

فقد انشغل الأمراء والاقطاعيون في إعداد خطط جديدة على نمط نظام توازن القوى، المساحة الجغرافية التي اقتصر عليها التوازن. كما لجأ أولئك الأمراء والاقطاعيون الى اساليب المصاهرة ونوزيع الاقطاعات بأخرى. ولقد شهد القرن الخامس عشر توجهاً دبلوماسياً وعسكرياً إلى مبدأ توازن القوى في وقت كانت أوروبا فيه بأمس الحاجة الى التوازن بين القوى الرئيسة التي خاضت الحروب الدينية والتي انتهت بتوقيع معاهدة إلا أنها لم تضع حداً نهائياً للحروب والتي استمرت بعد ذلك بسبب الخلافات السياسية ١٧١٣ حيث السياسية الأوروبية. حيث تضمنت المعاهدة مبدأ توازن القوى ومطالبة وأقرت الدول الأوروبية بذلك، والثاني للذين أشرنا إليهما سابقاً. وباندلاع الحرب العالمية الأولى تكون قد تعطلت فاعلية نظام توازن القوى. ٢ - نظام توازن القوى ذو القطبين: الثانية،